🔸 **روحًا من أمرنا** 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (177-178)

💥حيّاكم الله يا من تحافظون على بيوتكم أن لا تكون مقابر بقراءتكم لسورة البقرة.

⚡ وصلنا في مشوارنا بصحبة سورة البقرة إلى الآية: (177)

■ قال ابن كثير :[إن الله تعالى لما أمر المؤمنين أولًا بالتوجه إلى بيت المقدس ثم حولهم إلى الكعبة شقّ ذلك على نفوس طائفة من أهل الكتاب وبعض المسلمين فأنزل الله تعالى بيان حكمته في ذلك وهو أن المراد إنما :

★ طاعة الله عز وجل.

★ وامتثال أمره.

★ والتوجه حيث ما وجه.

★ واتباع ما شرّع.

🎆فهذا هو البرُّ والتقوى].

(177) {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}.

⭕هذه الآية خطاب للناس في كل زمان ومكان:

■ أن مجرد الاتجاه إلى قبلة محددة ليس هو البِرّ الكامل ولا الطاعة الفائقة التي يريدها الله.

■ إنما البِرّ الكامل يأتي من استجابة الإنسان لخمسة عشر نوعًا من أنواع البِر اشتملت عليها الآية الكريمة.

⭕ نبدأ بـ (**العقيدة**) :

🔘**(مَنْ آمَنَ بِاللهِ):**

⚡ هو أساس كل بِر متى رسخ الإيمان به ، ارتفع بها إلى مكانة التكريم التي أرادها الله للناس .

🔘**(وَالْيَوْمِ الْآخِرِ):**

⚡ هو التصديق بالبعث والحساب والجزاء من ثمرته غرس محبة الخير في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نفوس الناس وكراهية الشر .

⚫ (وَالْمَلَائِكَةِ):

⚡ مخلوقات نورانية مطيعة لله قادرة على التشكل في صور حسنة مختلفة، هم الواسطة بين الله وأنبيائه.

⚫(وَالْكِتَابِ):

⚡ القرآن لأنه هو الأمين على الكتب قبله، والشريعة الباقية الصالحة إلى يوم القيامة، والداعي إلى الإيمان بالكتب كلها قبله .

⚫(وَالنَّبِيِّينَ):

⚡ هم رجال اصطفاهم الله لتلقي هدايته وكتبه وتبليغها للناس، وهم كل من ثبتت نبوته في القرآن والسنة.

⭕جمعت هذه الأمور الخمسة العقيدة ثم انتقلت إلى (**الأعمال الصالحة**):

⚫(وَآتَى الْمَالَ):

⚡ يعني أعطى المال.

⚫(عَلَى حُبِّهِ):

⚡ حال كونه محبًا له وهو صحيح شحيح ومن أنفَس وأفضل ماله .

⚫(ذَوِي الْقُرْبَى):

⚡ أقربائه لأن إعطاءهم إحسانٌ وصلة رحم .

⚫(وَالْيَتَامَى):

⚡ اليتيم : هو من فقد أباه بالموت وهو صغير .

⚫(وَالْمَسَاكِينَ):

⚡ من لايملك مالًا يكفيه ويسد حاجته ومع ذلك كرامته وعِفته تمنعه من شرح وضعه للناس .

⚫(وَابْنَ السَّبِيلِ):

⚡ المسافر المنقطع عن ماله .

🔺هنا تنبيه:

💥 أن المسلمين وإن اختلفت أوطانهم وغادروها؛ أسرة واحدة.

⚫(وَالسَّائِلِينَ):

⚡ الطالب للإحسان والمعروف لحاجة .

⚫ (وَفِي الرِّقَابِ):

⚡ لإطلاق الأسرى وتحرير العبيد .

⭕هذه الأصناف الستة أمثلة لمجالات الإنفاق وليست للحصر .

⚫(وَأَقَامَ الصَّلَاةَ):

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⚡ أداها في وقتها مستوفية أركانها وسُننها وخشوعها على الوجه الذي أمر الله به .

🔘(وَآتَى الزَّكَاةَ):

⚡ أعطى الزكاة المفروضة لأصحابها الثمانية المذكورين في سورة التوبة ، آية: (إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ.....)إلى آخر الآية الكريمة.

⭕ هذا الذكر للزكاة بعد إيتاء المال دليل على أن في المال حق غير الزكاة وهو الصدقة.

🔘(وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ):

⚡ الالتزام بكل إلزامٍ لله أو للعباد ألزم الإنسان نفسه به أو ألزمه الله به .

🔘(وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ):

⚡ الصابرين على الفقر والحاجة.

🔘(وَالضَّرَّاءِ):

⚡ في الأمراض.

🔘(وَحِينَ الْبَأْسِ):

⚡ وقت القتال في سبيل إعلاء كلمة الله.

⭕هذا التفصيل لينبه على أهمية الصبر وفضله العظيم فالصبر ليس استسلامًا وخضوعًا دون أخذٍ بالأسباب ودون جهادٍ ومحاولة للتغلب على المصاعب بل مع كل هذا يحتفظ المؤمن برباطة جأشه وثقته بالله .

✨ هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات :

★هم الصادقون في إيمانهم.

★وهم المتقون لله الخائفون منه.

(178) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

💥 أي يا من آمنتم بالله ورُسله وعملتم بشرعه فرض الله عليكم أن تقتصوا من القاتل عمدًا بقتله .

🔺 بشرط:

📌 **ما هو؟**

✔المساواة والمماثلة.

📌 **كيف؟**

✔قتل الحر بالحر .

✔والعبد بالعبد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✔وتقتل الأنثى بالأنثى.
فإذا عفا أهل القتيل عن القاتل فيكفي أن تعطوه الدية.
📌**ما هي الدية؟**
✔هي مقدار من المال محدد يدفعه القاتل لأهل المقتول مقابل العفو عنه .
🔺استشعري السمو :
🔘**(فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ)**
⚡ حتى وإن كان قاتلًا يبقى أخا المسلم .
📌**ما هو الخُلق المطلوب في هذا الموقف؟**
🔘**(فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ).**
⚡ أهل القتيل يطالبون بالدية من القاتل من غير عُنف .
⚡ والقاتل يدفع حق أهل القتيل بإحسانٍ من غير تأخير ولا نقص .
🔘**(ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ)**:
⚡ قبول العفو عن القاتل مع أخذ الدية تخفيف من الله ورحمة لما فيه من التسهيل والانتفاع .
🔘**(فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ)**:
📌**يا ترى كيف يكون الاعتداء؟**
✔بقتل القاتل بعد العفو عنه وبعد أخذ الدية .
📌**كيف يعاقب ؟**
■ بـ (عَذَابٌ أَلِيمٌ)
⚡ بالقتل في الدنيا والعذاب الموجع في الآخرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner